بطء التعلم وإستراتيجية التعامل معه
ـ أطفال التربية التحضيرية أنموذجا ـ

أ.د. تحريشي عبد الحفيظ، جامعة طاهري محمد-بشار، الجزائر.
أ. يونوة نعيمة، جامعة طاهـــــــــــــري محمد-بشار، الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2018/02/19 تاريخ القبول: 2018/04/11 تاريخ النّشر: 2018/06/12

ملخّـــص

تمثل السنوات الأولي من عمر الطفل مرحلة مهمة فيما يخص نمو الذكاء و الشخصية و السلوك الاجتماعي، فقد بينت الدراسات العلمية أن نتائج التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية وما بعدها لدى التلاميذ الذين توفرت لهم تربية تحضيرية، تفوق بكثير نتائج التحصيل الدراسي لدى سواهم.

وقد يبرز في هذه المرحلة الحساسة من بتن التلاميذ الذين إستفادوا من التربية التحضيرية أطفال غير قادرين على مجاراة الآخرين تعليما أو تحصيلاً في موضوع دراسي أو في كل المواد، وقد يعود هذا لأسباب مختلفة بحاجة إلي عملية تشخيص، حتى نكون قادرين على تحديد من هو الطفل بطيء التعلم، حتى نساعده على التوافق والانسجام مع الآخرين.

الكلمات المفتاحية: التربية التحضيرية - المرحلة الابتدائية - التحصيل الدراسي- بطء التعلم- التلاميذ.

Abstract

slow learning and its impact on poor school preparatory classes model

The first years of age the child important phase with regard to the growth of intelligence and individual and social behaviour, the scientific studies have shown that the net past c transformation study in authentic stage sit DAEI and beyond to the students who have provided them with the preparation of irrigation, fulfilled and much of the outcome of the transformation y me for study to the others.

The highlights in this sensitive stage of pupils who benefited from preparatory education children are unable to keep up with the others or to achieve in the classroom or in the articles, this could be due to various causes in need of diagnosis, so we are able to determine who is a slow learning child, even helping him to compromise and harmony with others.

Key words: Education preparatory-phase primary DAEI e-authentic transformation study j-slow learning pupils.

المقدمـــــة:

تعد التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضّر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي، وهي تهدف إلي تنمية شخصية الأطفال وتوعيتهم بكيانهم الجسمي، و إكسابهم مهارات حسّية و حركية، وغرس العادات الحسنة لديهم، ولما كان الاهتمام برفع الأداء الدراسي للتلاميذ هذه المرحلة الحساسة للوصول إلى مستوى مرتفع من النمو من النواحي المختلفة: الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية من التحصيل العلمي كان لزاما تفحص هذه العملية بنظرة تحليلية و حصر العوامل التي تؤثر فيها ومعرفة ما يعوقها عند فئة بطيئي التعلم كونهم يستطيعون الاستفادة من التعلم العادي في الصف المدرسي ولكن بصعوبة كبيرة، الأمر الذي يقتضي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن، حيث يسعى التوجه التربوي العالمي من أجل ضمان التكفل بهذه الفئة باعتماد أساليب تدريسية مناسبة لقدرات التلاميذ الفعلية مع سهر المدرسة على متابعة المتعلمين بإتباع أسلوب تقويمي تتبعي.

1. الإطار النظري:

أ-مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1 - ما أثر بطء التعلم في ضعف التحصيـــــل الدراسي؟

2 - هل يتأثر المستوى التحصيلي للأطفال بالأساليب التي يتبعها الوالدين في التنشئة ؟

3 - كيف يتعامل الأساتـــــــــــــــذة مع بطيئي التعلم؟

4 - ما صعوبات التعلم التي تميز تلاميذ الأقسام التحضيرية؟

5 - ما العوامل التي يجب مراعاتها لتعليـــــم بطيئي التعلم؟

6 - ما أهم الطرق المستخدمة للكشـــــف عن بطء التعلم؟

ب-أهداف البحث:

1. معرفة الصعوبات التي يعاني منها تلاميذه التربية التحضيرية الذين يتصفون ببطء التعلم.

2. التعرف على الصفات المميزة لهذه النوعية من التلاميذ، والأسباب التي تؤدي إلى بطء التعلم، وأهم الطرق المستخدمة للكشف عنه.

3. التحصيل الدراسي قضية تحتاج منّا الوقوف عليها، فهو ذو أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين.

4. الوقوف على العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في هـــــــــــذه الأقسام.
5. إبراز رأي أساتذة الأقســـــــام التحضيرية وإشراكهم في تقويم فئة بطيئي التعلم.
6. البحث عن أساليب تربوية للتكفل بهذه الفئة و تمكينهم من إنماء قدراتهم الذاتية.

ج-أهمية البحث:

تطوّر مفهوم التربية التحضيرية من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث يستفيد أطفال 5-4 سنوات من تعليم تحضيري يؤهّلهم إلي الدخول إلى السنة الأولى حسب ما جاء في الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها، بينما أكد منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي[1]،كما ضبط وظائف التربية التحضيرية وأهدافها في ما يأتي:[2]

* التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.
* التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة.
* التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كلّ إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى(المادة39):[3]

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي
- توعيتهم بكيانهم الجسمي لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية
- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب
- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة .

يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.

د-منهج البحث وأدواته:

اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإحصائي، و ذلك لملامتهما لتحقيق أهداف البحث، كما استعنت بـ « الدراسة المسحية» للأستاذة المشرفة على تدريس القسم التحضيري في مدرسة شيخاوي بلخير بالقنادسة ولاية بشار، قصد التعرف على الصعوبات التي يعاني منهم أطفال الأقسام التحضيرية فئة بطيئي التعلم في عملية التحصيل الدراسي، و مدى أثر ذلك على مستوى القسم.

هـ- مصطلحات البحث:

1 - بطء التعلم:

يستخدم مصطلح بطء التعلم في الأدب النفسي والتربوي لوصف الطفل الذي لديه قدرة تعليمية ضعيفة في جميع المواد الدراسية، وهذا يعود لأسباب ظاهرة أو كامنة بحاجة إلى عملية تشخيص نسبة ذكاءه تتراوح من 70 إلي 90%، ولكن ليس من السهل التنبؤ بتحصيله دائما، وقد يكون متفوقاً في مجالات أخرى مثل الفن أو الموسيقى أو الأعمال اليدوية أو التأقلم الاجتماعي، وهو طفل قادر على التعلم إذا منح برنامجاً تربوياً مناسباً، والجدير بالذكر أن عدد التلاميذ بطيئي التعلم يساوى تقريبا عدد التلاميذ من ذوى صعوبات التعلم[4]، وقد يكون يعاني من:

– عدم القدرة على الاستمرار في التركيز على مثير محدد(صعوبات الانتباه)، و ذلك إما لنشاط حركي زائد أو لكثرة المثيرات المتنوعة و العامة حول الطفل.[5]

– الاستجابة السريعة بدون التفكير و تظهر في تقديم استجابات سريعة لجميع المثيرات و المشتتات الخارجية والداخلية(صعوبات الاندفاعية)، و بالتالي يتم صرف و تحويل الانتباه عن الجهة الرئيسية إلى تلك المثيرات.[6]

- قيام الطفل بنشاط حركي مفرط لا غرضي، أو بلا هدف في الغالب(صعوبات فرط الحركة).[7]

وتتحدد مشكلة صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل في أنها تستنفذ جزءا عظيما من طاقاته العقلية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي، ويكون أميل إلى الانطواء والاكتئاب أو الانسحاب، و تكوين صورة سلبية عن الذات.[8]

2 - التحصيل الدراسي:

يتعلم الطفل معرفه أو خبره أو مهارة بطريقه منظمه علميه وفق مناهج مدروسة يمكن تسميتها بالدراسي، فالتحصيل مفهوم تطبيقي نفسي وتربوي، فقد يحدث التحصيل الدراسي كنتيجة للتعلم مباشرة للتعلم، والتعلم كعملية نفسية مرهون بقدرة إنسانية هامة هي الذكاء وقدرات الإنسان على التعليم مرهونة بعملية الإدراك فهو شرط موجه عام للدفاع، كما يحدث كنتيجة تدريسية، فاكتساب المعارف والميول يتأثر بعوامل أخرى مستقلة هي: التعلم والمعلم والمناهج، بالإضافة إلي عوامل إجرائية للتحصيل مثل الإدارة المدرسية والأسرة و الأقران والتقنيات التربوية والقسم الدراسي وإرشاد التلاميذ وتوجيههم.[9]

يؤثر في التحصيل الدراسي بعض العوامل نذكر منها:

- مكان الإقامـــــــــــة.
- عدد أفراد الأسرة البديلة.
-المسئول عن إعالة الأسرة.
-الخلافات والمتاعب مع الأسرة: إن المتاعب والخلافات مع الأسرة قد تؤثر على تحصيله الدراسي وعدم تحقيق.[10]

3 -التربية التحضيرية:

تعد التربية ما قبل المدرسيةEducation Préscolaire غير إلزامية، وهي تشمل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3و6 سنوات، وتشكل التربية التحضيريةl'éducation Préparatoire المرحلة الأخيرة من التربية ما قبل المدرسية، وهي تهدف إلى تهيئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين و 5 و6 سنوات، للالتحاق بالتعليم الابتدائي.[11]

يعود الإشراف التربوي والتنظيـــــمي على التربية التحضيرية إلى الوزير المكلف بالتربية الوطنية.[12]

تتكون منظومة التربية الوطنية من المستويات التعليمية التالية:

- التربية التحضيرية.
- التعليم الأساسي الذي يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.
- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.[13]

وحدد المنهاج مهام التربية التحضيرية في تحقيق الأتي:[14]

* التنشئة الاجتماعية.
* استكشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.
* الإعداد للتمدرس.
* كما تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية ومعالجتها.

4 -القسم التحضيري:

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 5 سنوات في قاعات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، حيث ينظر فيه للمتعلم على أنّه ما زال طفلا وليس تلميذا، وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب، و يمرّ طفل مرحلة التربية التحضيرية بمرحلة من أهم المراحل التربوية، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة: الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية.[15]

2. الإطار العملي:

استخدمت الاستبانة المعيارية التي اشتقت من معيار بطء التعلم في الأقسام التحضيرية لاستفتاء أساتذة الأقسام التحضيرية في الحكم على التحصيل الدراسي لهذه الفئة، انطلاقا من دراسة الواقع الذي يفرض التعرف على:

أ- عينة البحث:

اتبعت الطريقة العشوائية قصد الحصول على معلومات عن كل أفراد مجتمع الدراسة، وهي: «عينة يلجأ إليها الباحث عندما يكون مجتمع الدراسة واسعاً ولا تهيأ للباحث القدرة, أو الإمكانات على حصر مفردات المجتمع فيقوم الباحث بعدة مراحل من الاختيار العشوائي ... حتى يتمكن من التركيز على مناطق صغيرة والوقوف المخصص قصد الحصول على معلومات عن كل أفراد المجتمع الأصلي»[16]، شملت الدراسة 30 طفلا وطفلة من القسم التحضيري للمدرسة الابتدائية: شيخاوي بلخير التابعة لمديرية التربية لولاية بشار المقاطعة الخامسة، للحكم بوساطة الاستبانة المعيارية على بطء التعلم في الأقسام التحضيرية وأثره في ضعف التحصيل الدراسي لأطفال هذه الحالة، إذ يمكن تمثيل أفراد عينة البحث كالأتي:

سنة الميلاد	2009		
الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	12	18	30
النسبة المئوية	%40	%60	%100

جدول رقم (1) أفراد عينة البحث

جدول رقم (1) أفراد عينة البحث

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

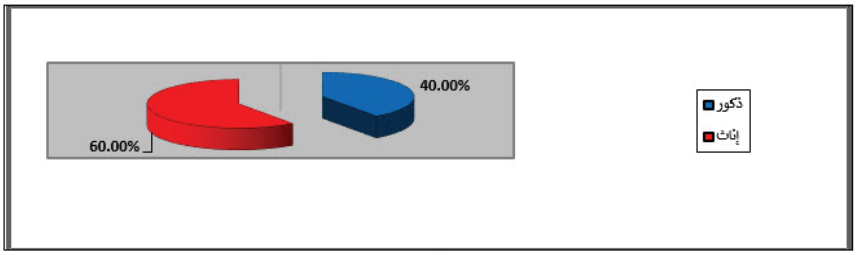

الرسم البياني رقم (1) لأفراد عينة البحث

ب- حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

• تحديد مدى توافر معيار بطء التعلم في الأقسام التحضيرية، (ديسمبر 2014 م) من وجهة نظر أساتذة الأقسام التحضيرية.

• الوقوف عند التحصيل الدراسي لبطيء التعلم كونه ذا أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل المتعلمين، للقسم التحضيري للسنة الدراسية -2014 2015.

جـ- الاستبانة المعيارية:

عمدت الي اشتقاق استبانه (ينظر الملحق 1) من المعيار المحكم (بطء التعلم وإستراتيجية التعامل معه - أطفال التربية التحضيرية أنموذجا) لجمع المعلومات بهدف إشراك أساتذة الأقسام التحضيرية في تحديد مدى توافر هذا المعيار من حيث:

1. ضعف الانتباه.
2. فرط الحركة.
3. الاندفاعية.

وقد شملت الإستبانه ما يأتي:

أولا: المعلومات الشخصية وشملت:

- الرتبـــــــــــة.
- المستوى الدراسي.
- الأقدمية العامة.
- عدد سنوات تدريس الأقسام التحضيرية.
- الحالة العائليـــــــــــــــــــة.

استعنت في إنجاز هذه الدراسة بأستاذة التعليم الابتدائي من مدرسة شيخاوي ببلدية القنادسة ولاية بشار، مستوى السنة الثالثة ثانوي ، خضعت لتكوين متخصص بالمعهد التكنولوجي للتربية (سابقا) كما قامت بتحسين مستواها بالتكوين عن بعد، ولها أقدمية العامة تقارب 20 سنة منها 6 سنوات من الخبرة (من الخدمة الفعلية) في تدريس الأقسام التحضيرية.

وقد اخترنا هذا المكان لإجراء الدراسة الميدانية للأسباب الآتية:

- إمكانية إجراء الدراســـــــة ومتابعتها.
- الحصول على أفراد العينة المطلوبـــــة.
- إخضاع أكبر عدد من التلاميذ للدراسة.

ثانياً: أداة تقويم بطء التعلم وأثره في ضعف التحصيل الدراسي الأقسام التحضيرية أنموذجا) وشملت:

1. ضعف الانتباه (خمس فقرات)
2. فرط الحركــة (خمس فقرات)
3. الاندفاعيـــــة (خمس فقرات)

وحدد لكل فقرة في المجالات المذكورة أعلاه خيارات للإجابة عنها من قبل المعلمين (نادرا – قليلا – غالبا - دائما)، كما تضمن الاستبيان خطاباً للأستاذ يبين الهدف من الدراسة.

تم حساب صدق اختبارات و مقاييس بطء التعلم في البحث، باستخدام معامل الصدق الذاتي و ذلك بعد إيجاد ثبات اختبارات و مقاييس بطء التعلم على العينة الاستطلاعية، و قد أسفر هذا الإجراء عن النتائج المبينة في الملحق.

د. تفريغ النتائج وتفسيرها:

أ- المجال: ضعف الانتباه: الفقرات (من 1 إلي 5):

قام الباحث بجمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها للوقوف عند بطء التعلم وإستراتيجية التعامل معه - أطفال التربية التحضيرية أنموذجا، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة، حيث قام بحساب التكرارات والنسب المئوية، وقد قسم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء شمل كل واحد منهما خمس فقرات معيارية لتسهيل تحليل النتائج وتفسيرها، إذ يوضح الجدول رقم (2) مدى حدوث ضعف الانتباه في الأقسام التحضيرية في الفقرات (من 1 إلي 5):

المجال	الرقم	الفقرات المعيارية	التقدير			
			نادرا	قليلا	غالبا	دائما
			ذ – أ	ذ – أ	ذ – أ	ذ – أ
ضعف الانتباه	1	بحاجة إلي جهد للانتباه إلى تعليمات المعلم	0-0	3-2	1-1	0-0
	2	غير مهتم أو لا يبالي بعملية التعلم	0-0	0-1	0-1	0-0
	3	يشعر بالذهول والحيرة أو الارتباك	0-0	0-0	0-1	0-0
	4	لا يتمكن إتمام المهام أو الأنشطة التي يبدأها	0-0	3-4	1-1	1-1
	5	ينتقل من مهمة إلي أخرى بشكل مزعج وغير هادف	0-0	1-1	1-0	0-0

جدول رقم (2) تقييم الفقرات المعيارية(من 1 الي 5)

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

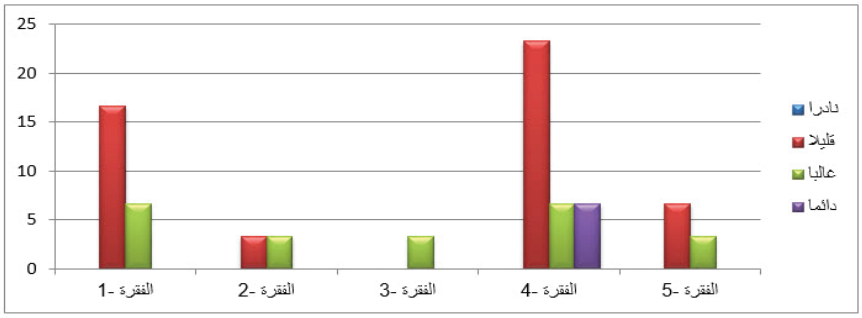

الرسم البياني رقم (2) تقييم الفقرات المعيارية(من 1 إلي 5)

تباين تقدير أستاذة القسم التحضيري للعينة في مدى توافر بطء التعلم من حيث ضعف الانتباه إذ بينت التكرارات حاجة الأطفال بـ (16.66 %) بنسبة قليلة و نسبة (6.66 %) بتقدير غالبا منهم إلى جهد للانتباه إلى تعليمات المعلم، أما في ما يخص الفقرة المعيارية (3)، فالملاحظ أن القليل من الأطفال يفشل في إتمام المهام أو الأنشطة التي يبدأها أي بنسبة (23.33 %)، كما أن هناك (6.66 %) منهم بتقدير غالبا، وأن (6.66 %) يعانون من ذلك بصفة دائمة، وينبغي الإشارة إلي ندرة حدوت الفقرات المعيارية(من 1 إلي 5)، إذ نستطيع ترتيبها وفقاً لدرجة توافر المعيار: ضعف الانتباه على النحو التالي : (4 3-2-5-1-)، و هذا يؤكد ميل الذكور إلى الحركة المفرطة في حين تميل البنات إلى الكبت و الهدوء. ».[17]

ب- المجال: فرط الحركة: الفقرات (من 6 إلي 10):

اتبع الباحث المسار ذاته من حيث جمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها لتحديد بطء التعلم وإستراتيجية التعامل معه - أطفال التربية التحضيرية أنموذجا، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة(بحساب التكرارات و النسب المئوية)، فشمل هذا الجزء الثاني تحليل وتفسير نتائج أسئلة الفقرات المعيارية (من 6 إلي 10)، والتي توضح مدى حصول فرط الحركة في الأقسام التحضيرية و الجدول رقم (3) يوضح ذلك:

المجال	الرقم	الفقرات المعيارية	التقدير			
			نادرا	قليلا	غالبا	دائما
			ذ – أ	ذ – أ	ذ – أ	ذ – أ
فرط الحركة	6	يخرج من القسم عدة مرات دون مبرر	0-0	0-0	0-0	0-0
	7	يقوم بتصرفات متكررة لدرجة الإزعاج	0-0	1-1	0-0	0-0
	8	يعاني من عدم الراحة مع الإحساس بالملل أثناء الجلوس على المقعد	0-0	0-0	0-1	0-0
	9	يثير صخبا وضوضاء داخل الصف	0-0	1-1	0-0	0-0
	10	لا ينسجم مع الآخرين في القسم	0-0	0-0	0-0	0-0

جدول رقم (3) تقييم الفقرات المعيارية(من 6 إلي 10)

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

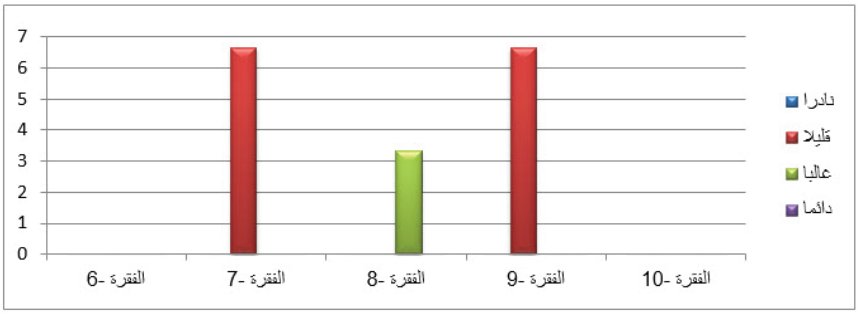

الرسم البياني رقم (3) تقييم الفقرات المعيارية(من 6 إلي 10)

يتضح من تقدير أستاذة القسم لعينة البحث في مدى توافر بطء التعلم من حيث فرط الحركة أن الأطفال هذا الصف يميلون إلي الهدوء والثبات في تصرفاتهم إذ لا يخرجون من الصف عدة مرات دون مبرر ولا يزعجون الآخرين في الصف بل ينسجمون مع زملائهم في القاعة، وقد يعكس هذا عدم معاناتهم من فرط الحركة، وقد يرجع إلي جهود الأستاذة في ضبط حركتهم في الصف الدراسي، كما لاحظنا أن بعض التلاميذ يقوم بسلوكيات متكررة لدرجة الإزعاج بـ (6.66%) بنسبة قليلة والبعض يسبب صخبا وضوضاء داخل الصف بـ (6.66%) بنسبة قليلة أيضا، و منهم من يعاني من عدم الراحة مع الإحساس بالملل والتلوي أثناء الجلوس على المقعد إلى جهد للانتباه بـ(3.33%) منهم بتقدير غالبا وهي نسبة معقولة، إذ نستطيع ترتيب الفقرات المعيارية وفقاً لدرجة توافر المعيار: فرط الحركة على النحو التالي: (10-6-8-9-7).

جـ- المجال: الاندفاعية: الفقرات (من 11 إلي 15):

اتبعت المسار ذاته من حيث جمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها لتحديد أثر بطء التعلم وإستراتيجية التعامل معه - أطفال التربية التحضيرية أنموذجا، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة، فشمل هذا الجزء الثالث تحليل وتفسير النتائج أسئلة الفقرات المعيارية (من 11 إلي 15)، و الذي يبين مدى حدوث الاندفاعية في الأقسام التحضيرية و الجدول رقم (4) يوضح ذلك :

المجال	الرقم	الفقرات المعيارية	التقدير			
			نادرا	قليلا	غالبا	دائما
			ذ – أ	ذ – أ	ذ – أ	ذ – أ
الاندفاعية	11	لا يسيطر على أفعاله	0-0	0-0	0-0	0-0
	12	يجب أن تؤدي مطالبه في الحال	0-0	0-0	0-0	0-0
	13	يشكو من انفجار المزاج والقيام بسلوك غير متوقع	0-0	0-0	0-0	0-0
	14	يعاني الحساسية المفرطة لعملية النقد	0-0	1-0	0-0	0-0
	15	كثير البكاء وبسهوله	0-0	0-1	0-0	0-0

جدول رقم (4) تقييم الفقرات المعيارية(من 11 إلى 15)

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

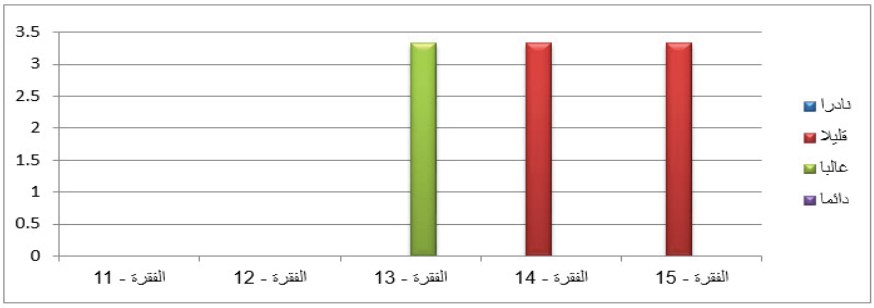

الرسم البياني رقم (4) تقييم الفقرات المعيارية (من 11 إلى 15)

أظهرت نتائج تقدير أستاذة القسم التحضيري للعينة المدروسة في مدى توافر بطء التعلم من حيث الاندفاعية أن جل الأطفال لا يعانون من هذا المشكل، فهم يستطيعون السيطرة على أفعالهم، و لا يحرصون على تأدية مطالبهم في الحال، ولا يعانون من انفجار المزاج ولا يقومون بسلوك غير متوقع، في حين تعاني طفلة واحدة من حساسية بشدة لعملية النقد بـ(3.33%)، ويشكو طفل واحد أيضا من البكاء كثيرا وبسهوله بـ(3.33%)، ونستطيع ترتيب الفقرات المعيارية وفقاً لدرجة توافر المعيار: الاندفاعية على النحو التالي: (13-12-11-15-14)، والملاحظ أن الذكور يتفوقون في النشاط والعدوان والسيطرة والاندفاعية مقارنة بالبنات.[18]

د – الملاحظات والمقترحات:

يتأكد من هذه الدراسة مدى أهمية الاعتناء بأطفال الأقسام التحضيرية فئة بطيئي التعلم من أجل رفع نسبة التحصيل الدراسي، و مدى أثر ذلك على مستوى

القسم، وهذا يفرض العمل المشترك(التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) بين وزارة التربية الوطنية والجامعات الجزائرية و مراكز البحث لتطوير مناهج تدريسية و استراتيجيات تعلمية وأدوات تقييم مناسبة لتكون أداة تعليمية صالحة لترقية هذه الفئة والاهتمام بها، والعمل على تقليل المشكلات التي يعانون منها مثل:

- حاجتهم إلى وقت أطول للقيام بأية مهمة تعليمية معينة.
- قلة التحصيل بسبب المشكلات الصفيـــة التي يقوم بها.
- كثرة الغيابات.

أثارت هذه الدراسة عدداً من المقترحات يجب مراعاتها لتعليم بطيئي التعلم منها :

. مد يد المساعدة للطفل بطيء التعلم عند قيامه بحل مشكلاته بنفسه.
. التدريب الكثير والممارسة المستمرة لهذه الفئـة.
. أن يعطى هؤلاء وقتاً أطول لينالوا تعليماً أفضل.
. مرونة المناهج والبرامج المقدمة بحيث تراعي الفروق الفردية.
. الحرص علي كشف أسباب بطء التعلـــــم ليسهل العلاج.
. دفعهم للتعلـــــــــــــــــم بشتى الوسائل المتاحة.
. تبسيط المعلومات والخبرات للطفل ليسهل عليه عملية الاكتساب .
. عدم توبيخ أطفال هذه الفئـــــــــــــــة أو الاستهزاء بهم.

وعند القيام بتعليم الأطفال بطيئي التعلم يجب مراعاة ما يأتي:

. ضرورة توظيف المكتسبات القبلية للمتعلم من أجل اكتساب خبرات جديدة وتنمية قدراته المعرفية ومهاراته الحركية.
. عدم الانتقال من مهمة تعليميـــــــــة إلى أخرى إلا بعد التأكد من نجاحه في الأولى.
. وضع في الحسبان الظروف الاجتماعية والبيئية لهذه الفئة لما لها من تأثير على مستوى تحصيلهم وسلوكهم.
. تنمية شخصية الطفل بتحفيزه للمشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة.
. تشجيعه على عقد علاقـــات اجتماعية مع الآخرين لزيادة الثقة بنفسه.

خاتمـــــة:

أبانت مشكلة دراسة بطء التعلم(ضعف الانتباه - فرط الحركة – الاندفاعية) في الأقسام التحضيرية وأثره في ضعف التحصيل الدراسي عند القيام بالبحث العملي، أن هناك بعض الأطفال يعانون الكثير من الصعوبات أثناء عملية التعلم و التحصيل

الدراسي داخل القسم الدراسي، خاصة في مجال ضعف الانتباه، إذ تفشل نسبة قليلة منهم في إتمام المهام أو الأنشطة التي بدأتها، و يحتاج بعضهم إلى جهد للانتباه إلى تعليمات المعلم، و هذا ما شد انتباه الباحث نحو البحث العلمي لتلك المشكلات، و إلى أهمية الدراسة، والمساهمة التي قد تقدمها بشكل يساهم في تحديد حجم مشكلة بطء التعلم في الأقسام التحضيرية، وضرورة تركيز المعلمات على الأنشطة التي تهتم بتنمية حواس الطفل، والتأكيد على تكليف أساتذة مؤهلين ويتمتعون بخبرات وقدرات تمكنهم من تدريس الأقسام التحضيرية و العناية بفئة بطيئي التعلم، مع الحرص على تكوينهم و تزويدهم بالمستجدات العلمية والمنهجية في تخصص التربية التحضيرية حتى يمتلكون الاستراتيجيات اللازمة والكفيلة برفع مستوى التحصيل لديهم.

الملحـــق: استبيان المعلم:

يسعى هدا البحث الأكاديمي إلي الوقوف عند:بطء التعلم وأثره في ضعف التحصيل الدراسي- أطفال التربية التحضيرية أنموذجا، أرجو من سيادتكم ملء هده الاستمارة، مع العلم أن نتائج هدا العمل لن تستغل إلا في إطار الدراسة العلمية البحتة.

المجال	الرقم	الفقرات المعيارية	التقدير			
			نادرا	قليلا	غالبا	دائما
			ذ – 1	ذ – 2	ذ – 1	ذ – 1
ضعف الانتباه	1	بحاجة إلى جهد للانتباه إلى تعليمات المعلم	0-0	2-3	1-1	0-0
	2	غير مهتم أو لا يبالي بعملية التعلم	0-0	0-1	0-1	0-0
	3	يشعر بالذهول والخوف أو الارتباك	0-0	0-0	0-1	0-0
	4	لا يتمكن إتمام المهام أو الأنشطة التي يبدأها	0-0	3-4	1-1	1-1
	5	ينتقل من مهمة إلى أخرى بشكل مزعج وغير هادف	0-0	1-1	1-0	0-0
فرط الحركة	6	يخرج من القسم عدة مرات دون مبرر	0-0	0-0	0-0	0-0
	7	يقوم بتصرفات متكررة لدرجة الإزعاج	0-0	1-1	0-0	0-0
	8	يعاني من عدم الراحة مع الإحساس بالملل كثير الجلوس على المقعد	0-0	0-0	0-1	0-0
	9	يثير ضجيجا وضوضاء داخل الصف	0-0	1-1	0-0	0-0
	10	لا ينسجم مع الآخرين في القسم	0-0	0-0	0-0	0-0
الاندفاعية	11	لا يسيطر على أفعاله	0-0	0-0	0-0	0-0
	12	يجب أن تؤدى مطالب في الحال	0-0	0-0	0-0	0-0
	13	يشكو من الضجار المزاج والكلام بسلوك غير متوقع	0-0	0-0	0-0	0-0
	14	يعاني الحساسية المفرطة لمعاناة النقد	0-0	1-0	0-0	0-0
	15	كثير الكلام وبسهولة	0-0	0-1	0-0	0-0

هوامش المقـــال:

(1) وزارة التربية الوطنية، (2004) مديرية التعليم الأساسي، اللّجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، الجزائر، ، ص: 9-8.

(2) المرجع نفســـــــــــــــــــــــــــه، ص: 9.

(3) القانون التوجيهي رقم: 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 - يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد: 04، المادة: 39.

(4) محمد عبيد، جمانة، (1997)، معالجة بطئ التعلم عند الأطفال، ط1، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 49.

(5) سالم ، محمود عوض الله و آخرون (2003) صعوبات التعلم ، عمان – الأردن، دار الفكر العربـــــــــــي، ص: 73.

(6) المرجع نفسه، ص: 77.

(7) الزيات، فتحي ،(1998)، صعوبات التعلـــــم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، سلسلة علم النفس المعرفي (4)، القاهرة، دار النشر للجامعات، ص: 58.

(8) المرجع نفسه، ص: 3 .

(9) زيادة، حمدان، (1997)، مفاهيم ومشاكل التحصيـــل الدراسي، ط1، دمشق، ص: 108.

(10) الصالح، مصلح أحمد، (1996)، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، الرياض، دار الفيصل للثقافـــــــــــــــة، ص: 250.

(11) القانون التوجيهي رقم: 04-08، المادة: 38.

(12) المصدر نفسه، المادة: 44.

(13) المصدر نفسه، المادة: 27.

(14) الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص: 9.

(15) المرجع نفســـــــــــــــــــــــــــه، ص: 9-8.

(16) سامي، عريفج، وخالد، مصلح (1999) ، مناهج البحث العلمي وأساليبه ، ط2، عمان، دار المجدلاوي، ص: 6.

(17) قحطان، أحمد الظاهر، (2004)، صعوبات التعلـــم، عمان الأردن، دار وائل، ص: 20.

(18) دافيدوف، ليندا، (2000)، موسوعة علم النفس، السلوك الاجتماعي، ترجمة : نجيب الفونس خزام و سيد الطواب، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص: 117.